

## رويترز: ضابطا استخبارات إيرانيين بسفارة طهران تورطا بمقتل معارض بإسطنبول

الجمعة 27 مارس 2020 11:43 م

كشف مسؤولان تركيان بارزان إن ضابطي استخبارات في القنصلية الإيرانية في تركيا حرضا على مقتل المعارض الإيراني "مسعود مولوي" في إسطنبول، في نوفمبر/تشرين الثاني 2019، بحسب ما نقلت عنهما وكالة "رويترز"، الجمعة، في [تقرير](#)، ترجمه "الخليج الجديد".

وقتل "مولوي" الذي يعتقد أنه في منتصف الثلاثينات من العمر، بالرصاص عندما كان يسير مع أحد الأصدقاء في حي شيشلي في إسطنبول، في 14 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث اقترب منهما مسلح وأطلق النار على "مولوي" فأرداه.

وقال المسؤول الأول، إن المسلح الذي يشتبه في تنفيذه عملية الاغتيال وعدد من المشتبه بهم الآخرين، بمن فيهم أتراك وإيرانيون، تم القبض عليهم خلال الأسابيع التي أعقبت الجريمة، واعترفوا للسلطات التركية بأنهم تصرفوا بناء على أوامر من ضابطي استخبارات في القنصلية الإيرانية.

وأضاف المسؤول: "إفادات المشتبه بهم أكدت أن ضابطي الاستخبارات الإيرانيين، اللذين يحملان جوازات سفر دبلوماسية، أمرا باغتيال المعارض مولوي"، مشيراً إلى الرجلين بأسمائهما الأول والحروف الأولى.

وقال المسؤول التركي الثاني إن الأدلة، بما في ذلك تصريحات المشتبه بهم، تشير إلى أن "الإيرانيين لعبوا دورًا خطيرًا في التحريض على القتل وتنسيقه".

وقال المسؤولان التركيان إن أنقرة ستقدم قريباً رداً رسمياً على إيران بشأن مقتل "مولوي" والدور الذي لعبه مسؤولون إيرانيون يحملون جوازات سفر دبلوماسية.

وقالت "رويترز" إنه من المرجح أن يؤدي هذا الاتهام إلى توتر العلاقات بين تركيا وإيران، وهما قوتان إقليميتان تقاربتا في عهد حكومة الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان".

وعمل "مولوي" سابقاً بإدارة الأمن السيبراني التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية، لكنه أصبح معارضا شرسا للسلطات هناك، بحسب ما أظهر تقرير للشرطة التركية نشرته، قبل أسبوعين، عن الجريمة.

وبحسب التقرير، نشر "مولوي" رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي ضد قيادات من الحرس الثوري الإيراني في أغسطس/آب الماضي، أي قبل ثلاثة أشهر من مقتله، وقال فيها: "سأستأصل قادة المافيا الفاسدين.. صلوا كي لا يقتلونني قبل أن أفعل ذلك".

وقال تقرير الشرطة إن تحقيقاً مشتركاً أجرته شرطة إسطنبول والاستخبارات التركية استعرض أكثر من 320 ساعة من اللقطات وفتش 49 مبنى وتحدث إلى 185 شخصاً.



وأظهرت لقطات فيديو بثها التلفزيون التركي بعد مقتل "مولوي" مسلحا يركض نحو رجلين - أحدهما "مولوي" - أثناء سيرهما في حي شيشلي وسط إسطنبول في الساعة العاشرة مساء يوم 14 نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي، وأطلق المسلح عدة طلقات على أحدهم، فسقط على الأرض، بينما بادر رفيقه بالاختباء.

وقال المسؤولون الأتراك إن الرفيق الذي كان يسير مع "مولوي"، وقت الجريمة، أقام صداقة معه بعد وصوله إلى إسطنبول قادما من طهران في يونيو/حزيران 2018، ونقل معلومات عنه إلى الاستخبارات الإيرانية.

وفي صباح اليوم السابق للجريمة، ذهب ذلك الرفيق، الذي أفاد تقرير الشرطة والمسؤولون الأتراك بأن اسمه "علي اسفنجاني"، إلى القنصلية الإيرانية.

وقال المسؤولون إنه التقى، في وقت لاحق، المسلح لمناقشة تفاصيل العملية.

ووصف تقرير الشرطة "اسفنجاني" بأنه قائد الفريق الذي قتل "مولوي".

وقال المسؤول التركي الأول إن "اسفنجاني" تم تهريبه، بعد الجريمة بثلاثة أيام باتجاه الحدود الإيرانية، حسبما أظهرت نسخة من تذكرة حافلة استخدمها تحت اسم مزيف للوصول إلى منطقة "أجري" على الحدود الشرقية لتركيا.

ولم يرد أحد في السفارة والقنصلية الإيرانية في تركيا على مكالمات "رويترز" وطلباتها للتعليق، الجمعة، حول الاتهامات.

وردا على سؤال حول تورط الحكومة الإيرانية المحتمل في القتل، قالت متحدثة باسم شرطة إسطنبول إن التحقيق مستمر ورفضت التعليق أكثر.

ولم تتهم السلطات التركية، علنا، حتى الآن، الحكومة الإيرانية بالتورط في مقتل "مولوي"، لكن "رويترز" نقلت عن اثنين من كبار المسؤولين الأتراك قولهما إن الحكومة التركية ستثير الأمر مع إيران خلال الأيام المقبلة.

وقال أحدهم إن المدعين الأتراك يتابعون القضية أيضا.

ونقلت الوكالة عن مصدرين أمنيين إيرانيين قولهما إن "مسعود مولوي" تلقى تحذيرا من من الحرس الثوري يطلب منه عدم التعاون مع الشركات التركية في مشاريع الطائرات بدون طيار، دون إعطاء تفاصيل إضافية.

وقالا أيضا إنه اتصل بالولايات المتحدة ودول أوروبية للعمل معهم، على الرغم من أن "رويترز" لم تستطع تأكيد ذلك.

وقال أحد المصادر الإيرانية إن "مولوي" نشر وثائق حساسة على الإنترنت، يبدو أنها ناتجة عن اختراق لأنظمة أمنية حساسة في إيران أو ما شابه، وقد تجاهل طلبات من السفارة الإيرانية في أنقرة للتواصل معه، وبدلا من ذلك قابل أمريكيين ودبلوماسي إسرائيلي.

ولم يذكر المصدر تفاصيل حول تلك الوثائق أو اجتماعاته.

وقارن المسؤول التركي الثاني مقتل "مولوي" بجريمة اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" في أكتوبر/تشرين الأول 2018 من قبل فريق من العملاء السعوديين داخل قنصلية السعودية في إسطنبول.

وأشارت "رويترز" إلى أن العلاقات بين تركيا وإيران مرت بفترة حساسة بسبب الحرب في سوريا، حيث انتقدت أنقرة دور الميليشيات الإيرانية هناك، وغضبت بشكل خاص من دورهم في الهجوم على المعارضة السورية المسلحة، المدعومة تركيا، في إدلب.

